الاستيعاب

الضبعي والد أبي حمزة الضبعي صاحب ابن عباس واسم أبي جمرة نصر بن عمران . ذكروه في الصحابة ومنهم من لم يصح له صحبة كان عمران هذا قاضيا بالبصرة . روى عنه ابنه أبو جمرة وقتادة وأبو التياح وغيرهما روايته عن عمران بن حصين .

عمران بن ملحان .

ويقال عمران بن عبد ا ويقال عمران بن تيم أبو رجاء العطاردي أدرك الجاهلية ولم ير النبي A ولم يسمع منه . واختلف هل كان إسلامه في حياة النبي A فقيل : إنه أسلم بعد الفتح والصحيح أنه أسلم بعد المبعث .

حدثنا عبد الرحمن حدثنا أحمد حدثنا إسحاق حدثنا محمد بن علي حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جرير بن حازم سمعت أبا رجاء العطاردي قال : سمعنا بالنبي A ونحن في مال لنا فخرجنا هرابا . قال : فمررت بقوائم ظبي فأخذتها وبللتها . قال : وطلبت في غرارة لنا فوجدت كف شعير فدققته بين حجرين ثم ألقيته في قدر . ثم ودجت بعيرا لنا فطبخته فأكلت أطيب طعام أكلته في الجاهلية قلت : يا أبا رجاء ما طعم الدم . قال : حلو .

أخبرنا أحمد بن قاسم حدثنا محمد بن معاوية حدثنا إبراهيم بن جميل حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي حدثنا نصر بن علي حدثنا الأصمعي حدثنا أبو عمرو بن العلاء قال قلت لأبي رجاء العطاردي : ما تذكر قال : قتل بسطام بن قيس . قال الأصمعي : قتل بسطام بن قيس قبل الإسلام بقليل . قال أبو عمرو بن العلاء . أنشدني أبو رجاء العطاردي : .

وخر على الألاءة لم يوسد ... كأن جبينه سيف صقيل .

قال أبو عمر : وهذا البيت من شعر ابن غنمة في بسطام بن قيس . ومن شعره ذلك قوله فيه شعرا : .

لك المرباع منها والصفايا ... وحكمك في النشيطة والفضول .

فأتته بنو زيد بن عمرو ... ولا يوفي ببسطام قتيل .

وخر على الألاءة لم يوسد ... كان جبينه سيف صقيل .

وقد قيل : إن قتل بسطام كان بعد مبعث النبي A . يعد أبو رجاء في كبار التابعين روايته عن عمر وعلي وابن عباس وسمرة Bهم . وكان ثقة . يروي عنه أيوب السختياني وجماعة .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان حدثنا قاسم بن أصبغ حدثنا أحمد بن زهير حدثنا أبو سلمة المنقري حدثنا أبو الحارث الكرماني وكان ثقة قال : سمعت أبا رجاء يقول : أدركت النبي A وأنا شاب أمرد . قال : ولم أر ناسا كانوا أضل من العرب وكانوا يجيئون بالشاة البيضاء

فيعبدونها فيجىء الذئب فيذهب بها فيأخذون أخرى مكانها فيعبدونها وإذا رأوا صخرة حسنة جاءوا بها وذهبوا يصلون إليها . فإذا رأوا صخرة أحسن من تلك رموها وجاءوا بتلك يعبدونها . وكان أبو رجاء يقول : بعث النبي A وأنا أرعى الإبل على أهلي وأريش وأبري فلما سمعنا بخروجه لحقنا بمسيلمة . وكان أبو رجاء رجلا فيه غفلة وكانت له عبادة وعمر عمرا طويلا أزيد من مائة وعشرين سنة مات سنة خمس ومائة في أول خلافة هشام بن عبد الملك .

ذكر الهيثم بن عدي عن أبي بكر بن عياش قال : اجتمع في جنازة أبي رجاء العطاردي الحسن البصري والفرزدق الشاعر فقال الفرزدق للحسن : يا أبا سعيد يقولون الناس : اجتمع في هذه الجنازة خير الناس وشر الناس . فقال الحسن لست بخيرهم ولست بشرهم ولكن ما أعددت لهذا اليوم قال : شهادة أن لا إله إلا ا وأن محمدا عبده ورسوله ثم انصرف الفرزدق فقال : .

ألم تر أن الناس مات كبيرهم ... وقد كان قبل البعث بعث محمد .

ولم يغن عنه عيش سبعين حجة ... وستين لما بات غير موسد .

إلى حفرة غبراء يكره وردها ... سوى أنها مثوى وضيع وسيد .

ولو كان طول العمر يخلد واحدا ... ويدفع عنه عيب عمر عمرد .

لكان الذي راحوا به يحملونه ... مقيما ولكن ليس حي بمخلد .

نروح ونغدو والحتوف أمامنا ... يضعن لنا حتف الردى كل مرصد .

وقد قال لي ماذا تعد لما ترى ... فقيه إذا ما قال غير مفند .

فقلت له : أعددت للبعث والذي ... أراد به أني شهيد بأحمد .

وأن لا إله غير ربي هو الذي ... يميت ويحيي يوم بعث وموعد